

# طائر المينا الهندي يغزو مصر زائر دخيل يهدد الطيور المحلية والتوازن البيئي



السبت 13 يونيو 2026 05:00 م

حذرت وزارة التنمية المحلية والبيئة في مصر من اتساع انتشار طائر المينا الهندي في عدد من المحافظات، مؤكدة مواصلة برامج الرصد والمتابعة للحد من تأثيره على التنوع البيولوجي والأنواع المحلية، بعدما تحول من طائر دخيل إلى خطر بيئي مستقر

ويأتي التحذير الرسمي وسط مخاوف متزايدة من قدرة الطائر على التكاثر السريع والتكيف مع المدن والأسواق والمناطق الزراعية، بما يضع الحكومة أمام اختبار حقيقي في إدارة الأنواع الغازية قبل تحول الظاهرة إلى أزمة يصعب احتواؤها

## من زائر عابر إلى مستوطن دائم

شهدت مصر خلال السنوات الأخيرة انتشارا ملحوظا لطائر المينا الهندي، وهو طائر ينتمي إلى فصيلة الزرايزر، ويعود موطنه الأصلي إلى جنوب آسيا، قبل أن ينتشر في دول عديدة بفعل التجارة والتنقل والتغيرات البيئية

وتشير بيانات بيئية إلى أن الطائر سجل ظهوره في مصر منذ نهاية التسعينيات، حيث رصد في مناطق مثل العين السخنة وسيناء، ثم ظهر لاحقا في شرم الشيخ وشمال سيناء ومدن القناة والقاهرة والدلتا

ومع مرور الوقت، لم يعد وجود الطائر مرتبطا بمرور عابر أو حالات فردية، بل تحول إلى تجمعات قادرة على التكاثر داخل البيئة المصرية، وهو ما ظهر بوضوح في رصد حالات تعشيش وتوالد مؤكدة

وتؤكد وزارة التنمية المحلية والبيئة أن طائر المينا استفاد من قدرته العالية على التكيف مع البيئات الحضرية والزراعية، خاصة في المدن التي تنتشر فيها بقايا الطعام والمخلفات ومصادر الغذاء المكشوفة

وبذلك انتقل الطائر من نطاق الملاحظة البيئية المحدودة إلى دائرة الخطر الواسع، لأن انتشاره في القاهرة الكبرى والدلتا ومدن القناة وبعض المناطق الساحلية والصعيد يعني أن الظاهرة لم تعد محصورة في موقع واحد

ويزيد الخطر أن طائر المينا معروف بقدرته على العيش قرب الإنسان، والاعتماد على المخلفات والأسواق والموانئ، ما يجعله أكثر قدرة على التمدد مقارنة بأنواع محلية تحتاج إلى موائل طبيعية أكثر استقرارا

## خطر على الأعشاش والمحاصيل والطيور المحلية

يصنف الاتحاد الدولي لعلوم الطبيعة طائر المينا الهندي ضمن أخطر الأنواع الغازية في العالم، بسبب تأثيره المباشر على التنوع البيولوجي، ومنافسته للأنواع المحلية على الغذاء وأماكن التعشيش داخل البيئات التي يغزوها

وتكمن خطورة الطائر في سلوكه العدواني تجاه الطيور المحلية، إذ يطردها من أعشاشها، وينافسها على تجايف الأشجار والمباني، وقد يتغذى على بيضها وصغارها، ما يؤدي إلى تراجع بعض الأنواع الأصلية

كما يحذر متخصصون من أن انتشار المينا قد يضغط على المحاصيل الزراعية، لأن الطائر يتغذى على الحبوب والثمار ومخلفات الغذاء، ويتحرك في مجموعات قادرة على إحداث خسائر في بعض المناطق الزراعية

ولا يتوقف القلق عند الزراعة فقط، إذ تشير تحذيرات بيئية إلى إمكانية نقل الطائر لبعض الطفيليات والأمراض، خاصة عندما يتكاثر في بيئات شديدة الارتباط بالمخلفات والأسواق والمناطق التي تشهد تجمعات بشرية وحيوانية

وفي السياق نفسه، قال الدكتور محمد سالم، رئيس قطاع حماية الطبيعة السابق بوزارة البيئة، إن طائر المينا يعد من أخطر الأنواع الغازية عالمياً، موضحاً أنه انتشر في مصر مستفيداً من وفرة الغذاء وسهولة التكيف

وأشار سالم إلى أن الجهات المعنية تركز حالياً على الرصد والمتابعة وتقييم الأعداد، لكنه لفت إلى عدم وجود برامج مكافحة معتمدة حتى الآن على غرار ما تنفذه دول أخرى تواجه المشكلة نفسها

وتكشف هذه الشهادة فجوة واضحة بين الاعتراف بالخطر وامتلاك أدوات المواجهة، لأن الرصد وحده لا يكفي إذا واصل الطائر التكاثر والانتشار داخل المدن والمناطق الزراعية دون تدخل ميداني منظم ومستمر

### خطة حكومية تواجه اختبار التنفيذ

أكدت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية والبيئة، أن الوزارة تولي اهتماماً كبيراً بملف الأنواع الدخيلة والغازية، باعتباره ملفاً مرتبطاً بحماية التنوع البيولوجي وصون الموارد الطبيعية داخل مصر

وقالت الوزيرة إن التعامل مع هذه الأنواع يعتمد على الرصد المستمر، وتقييم الأوضاع الميدانية، ووضع آليات إدارة مناسبة للحد من انتشارها، بما يتوافق مع الأسس العلمية والضوابط البيئية المنظمة

وتتضمن الخطة الحكومية المعلنة إزالة الأعشاش، وسد أماكن التعشيش المحتملة داخل المباني والمنشآت، ومتابعة التجمعات الرئيسية للطائر، إلى جانب تقليل مصادر الغذاء المتاحة له في الأسواق والموانئ والمناطق الزراعية

كما تشمل الإجراءات تغطية صناديق القمامة، ومنع إلقاء بقايا الطعام، وتحسين إدارة المخلفات، لأن المخلفات المكشوفة تمثل مصدراً رئيسياً لغذاء الطائر وتساعد على التمدد داخل المدن والقرى

وتطرح الوزارة أيضاً دعماً للطيور المحلية عبر تركيب صناديق أعشاش مخصصة تمنع دخول طائر المينا، بما يقلل من منافسته للأنواع الأصلية ويمنح الطيور المحلية فرصة أفضل للتكاثر في بيئة آمنة

ومن جانب آخر، أعلن كريم الكراني، رئيس جمعية الصيادين المصريين للخدمات والتنمية، استعداد الجمعية للمشاركة في أي برامج أو حملات تستهدف الحد من انتشار الأنواع الغازية، تحت إشراف الجهات المختصة ووفق القانون

ويعكس هذا الطرح أن مواجهة طائر المينا تحتاج إلى تعاون بين الوزارة والباحثين وجمعيات الصيادين والمواطنين، لأن الطائر لا يتحرك داخل المحميات فقط، بل يعيش في الشوارع والحدائق والأسواق ومحيط المنازل

وتبقى التوعية المجتمعية جزءاً أساسياً من المواجهة، خاصة مع تحذيرات الوزارة من تربية أو إطلاق الطيور الدخيلة، والدعوة إلى الإبلاغ عن التجمعات الكبيرة للطائر، وعدم ترك مصادر غذائية مكشوفة

وفي النهاية، يكشف انتشار طائر المينا الهندي أن الخطر البيئي لا يأتي دائماً في صورة كارثة مفاجئة، بل قد يبدأ بطائر صغير يتكاثر بصمت، ثم يتحول إلى تهديد مباشر للطيور المحلية والزراعة والتوازن البيئي في مصر